

تأليف: روزنا بَجداساريان

رسومات: مانانا مورشيلادزا.

ترجمة: د. هالة اسبانيولي، مراجعة: غانم بيبي، مراجعة لغويّة: منى ظاهر.



The Dark

Written by Rouzanna Baghdasaryan
Illustrated by Manana Morchiladze



Amsterdam
Budapest
New York



ترجمة: د. هالة اسبانيولي

مراجعة: غانم بيبي

مراجعة لغويّة: منى ظاهر.



الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر كريم 2001 م.ض ومركز الطفولة - مؤسسة حضانات الناصرة ج. م ©

تلفون: 04-6354114 فاكس: 04-6356470

بلفون: 050-5206509 / 050-5957653

E-mail: darelhda@012.net.il

E-mail: darelhuda@gmail.com

تنشُر هذا الكتاب "زاوية القراءة"، وهي مشروع لمنظّمة خطوة خطوة العالميّة.
كيزارجخت
سي إس أمستردام هولندا







إلى ابنتي اربي اكثر لن اتمكن ابداً من قراءة هذه القصة لها



كَانَ جُون يَظُنُّ أَنّ ٱلْعَتْمَةَ هِيَ غطَاءٌ كَبيرٌ جِدًّا.
فَمَا أَنْ يَنْطَفِئَ الضّوْءُ، حَتّى تُغَطِّي ٱلْعَتْمَةُ كُلّ أَنْحَاءِ ٱلْغُرْفَةِ.





إِلَى دَرَجَةِ أَنّ جُون لاَ يَسْتطِيعُ أَنْ يَرَى رُؤوسَ أَصَابِعه.
"جُور، أَنَا خَائفٌ" قَالَ لأَخيه ٱلأَكْبَر.
"لِمَاذَا تَخَافُ؟ ألاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكُونَ شُجَاعًا مِثْلِي"؟ رَدّ جُور.
جُون بَدَأَ يَبْكِي.





"هُسْ، هُسْ"، قَالَ جُور. "إِهْدَأْ. صَوْتُكَ سَيُوْقِظُ الصَّغِيرَةَ،
وَإِذَا أَفَاقَتْ أَرْبِي فَإِنَّ ٱلْمَامَا يَجِبْ أَنْ تَهُزَّ سَرِيرَهَا طُولَ ٱللَّيْلِ".
لِكِنَّ جُون وَاصَلَ ٱلْبُكَاءَ.





"إِذَا تَوَقَّفْتَ عَنِ ٱلْبُكَاءِ، سَأُعْطِيكَ جُنُودِي" قَالَ جُور.
تَوَقَّفَ جُون عَنِ ٱلْبُكَاءِ، وَسَأَلَ: "هَلْ أَنْتَ جَادٌّ؟"
"أَعِدُكَ"، قَالَ جُور.
"وَتُعْطِينِي ٱلْقَائِدَ أَيْضًا؟" سَأَلَ جُون.
"نَعَم، وَٱلْقَائِدَ أَيْضًا، الآنَ إِذْهَبْ لِلنَّوْمِ".
يَمْتَلِكُ ٱلْقَائِدُ أَزْرَارًا فِضِّيَّةً لامِعَةً، وَمُكَبِّرًا يَتَدَلَّى مِنْ رَقَبَتِه.
لَمْ يَكُنِ ٱلْقَائِدُ يَخَافُ أَيَّ شَيْءٍ
وَجُنُودُهُ شُجْعَانٌ أَيْضًا.





كَانَ جُون يُرِيدُ ٱلْجُنُودَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.
"مَاذَا لَوْ غَيَّرَ جُور رَأْيَهُ فِي الصَّبَاحِ؟
سَأَحْصُلُ عَلَيْهِمِ ٱلآنَ"، فَكَّرَ جُون.
نَهَضَ مِنْ فِرَاشِهِ.
وَعِنْدَمَا لَمَسَتْ قَدَمَاهُ ٱلْحَافِيَتَانِ ٱلأَرْضَ، إِرْتَعَدَ خَوْفًا:
مَاذَا لَوْ كَانَ هُنَاكَ وَحْشٌ تَحْتَ السَّرِيرِ؟





قَفَزَ جُون عَائِدًا إِلَى فِرَاشِهِ، سَحَبَ ٱلْغِطَاءَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَمَدّ يَدَهُ نَحْوَ يَدِ جُور.

كَانَ جُور يَشْخُرُ،

لكِنّ جُون فَكّرَ مَرّةً أُخْرَى بِٱلْجُنُودِ

فَهُوَ يُرِيدُهَا مِنْ كُلِّ كُلِّ قَلْبِهِ.





بِبُطْءٍ، أَنْزَلَ عَنْهُ ٱلْغِطَاءَ وَنَهَضَ مَرَّةً أُخْرَى مِنَ ٱلْفِرَاشِ:
خُطْوَةٌ، خُطْوَتَانِ، ثَلَاثٌ...
مَرَّ بِبَابِ ٱلْخِزَانَةِ "ٱلْمَسْكُونِ".
كَأَنَّ شَيْئًا أَمْسَكَ بِهِ،
لَا بُدَّ أَنَّهُ ٱلْوَحْشُ ٱلْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ جُور.
أَرَادَ جُون أَنْ يَعُودَ رَاكِضًا إِلَى ٱلْفِرَاشِ.





وَفَجْأَةً سَمِعَ بُكَاءً.
أُخْتُهُ الصَّغِيرَةُ أَرْبِي تَبْكِي
"هُسْ هُسْ" هَمَسَ جُون. لكنَّ أَرْبِي اسْتَمَرَّتْ بالبُكَاء.
"يَجِبُ أَنْ أَكُونَ شُجَاعًا"، فَكَّرَ جُون.
خَطَا خُطْوَةً، إِثْنَتَيْنِ، ثَلاَثَ خُطوَات.
خُطْوَةٌ، خُطْوَتَانِ، ثَلاَثُ خُطُوَاتٍ.





وَصَلَ إِلَى فِرَاشِ أَرْبِي
"لَقَدْ وَقَعَت ٱلْمَصَّاصَةُ مِنْ فَمِكَ" قَالَ وَهُوَ يَهْمِسُ، وَبِلُطْفٍ أَعَادَ جُون ٱلْمَصَّاصَةَ إِلى فَم أَرْبِي،
وَمَسَحَ الدُمُوعَ عَنْ خَدَّيْهَا.
تَوَقَّفَتْ أَرْبِي عَنِ ٱلْبُكَاءِ.





وَغَطّاهَا جُون بِغطَائِهَا.
أَرَادَ أَنْ يُقَبِّلَهَا أَيْضًا، لكِنّ جَانِبَ السّرِيرِ كَانَ مُرْتَفِعًا.





شَعَرَ جُون أَنّهُ شُجَاعٌ وَشُجَاعٌ جِدًّا.
لَقَدْ رَأَى ٱلْجنُودَ وَٱلْقَائدَ عَلَى رَفّ ٱلْكُتُبِ.
بِحَذَرٍ، وَصَلَ إِلَى الرّفّ وَأَنْزَلَ ٱلْقَائدَ.
حِزَامُ ٱلْقَائِدِ وَٱلأَشْرِطَةُ عَلَى كَتِفَيْهِ كَانَتْ كُلُّهَا تَلْمَعُ.





جُون أَمْسَكَ ٱلْقَائِدَ بِقُوَّة.
كُلُّ ٱلْجُنُود كَانُوا وَكَأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى جُون بِإِعْجَابٍ.
أَمَرَهُمْ جُون: " أَيُّهَا ٱلْجُنُودُ، نَامُوا".





فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ إِلَى ٱلْفِرَاشِ،
رَتَّبَ جُون كُرْسِيّ جُور.
لاَ يُوْجَدْ وَحْشٌ عَلَى ٱلْكُرْسِيّ، فَقَطْ كَوْمَةٌ مِنَ ٱلْمَلاَبِسِ.
رَكَضَ جُون مُقْتَرِبًا مِنَ ٱلْخِزَانَةِ وَقَفَزَ عَلَى ٱلْفِرَاشِ.
لَمْ تَعُدِ ٱلْغُرْفَةُ مُعْتِمَةً كَمَا كَانَتْ.
إِسْتَطَاعَ جُون أَنْ يَرَى يَدَيْهِ وَصُورَةَ ٱلأَقْزَامِ عَلَى بِيجَامَتِهِ.





سَحَبَ جُون ٱلْغطَاءَ، وَوَضَعَ ٱلْقَائِدَ فَوْقَ مخَدّته:
"سَأُخْبِرُ جُور عَنْ مُغَامَرَتِي فِي الصّبَاحِ" فَكّرَ جُون.
جُون يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْمَعَ شَخِيرَ أَخِيهِ وَصَوْتَ أُخْتِهِ تَمُصُّ ٱلْمَصّاصَةَ.





وَشَعَرَ أَنَّ ٱلْعَتْمَةَ أَصْبَحَتْ مَأْلُوفَةً لَدَيْهِ.
أَغْمَضَ جُون عَيْنَيْهِ
وَنَامَ، هُوَ وَٱلْقَائِدُ.

The Dark felt friendly.
Jonah closed his eyes, and he and the commander fell asleep.



الناشر: دار الهدى للطباعة والنشر كريم 2001 م.ض ومركز الطفولة - مؤسسة حضانات الناصرة ج. م ©

تلفون: 04-6354114   فاكس: 04-6356470

بلفون: 050-5206509 / 050-5957653

E-mail: darelhda@012.net.il

E-mail: darelhuda@gmail.com

مركز الطفولة مؤسسة حضانات الناصرة

ص.ب. 2404- الناصرة

تلفون: 04-6566386

فاكس: 04-6566386

E-mail: info@altufula.org

web- www.altufula.org